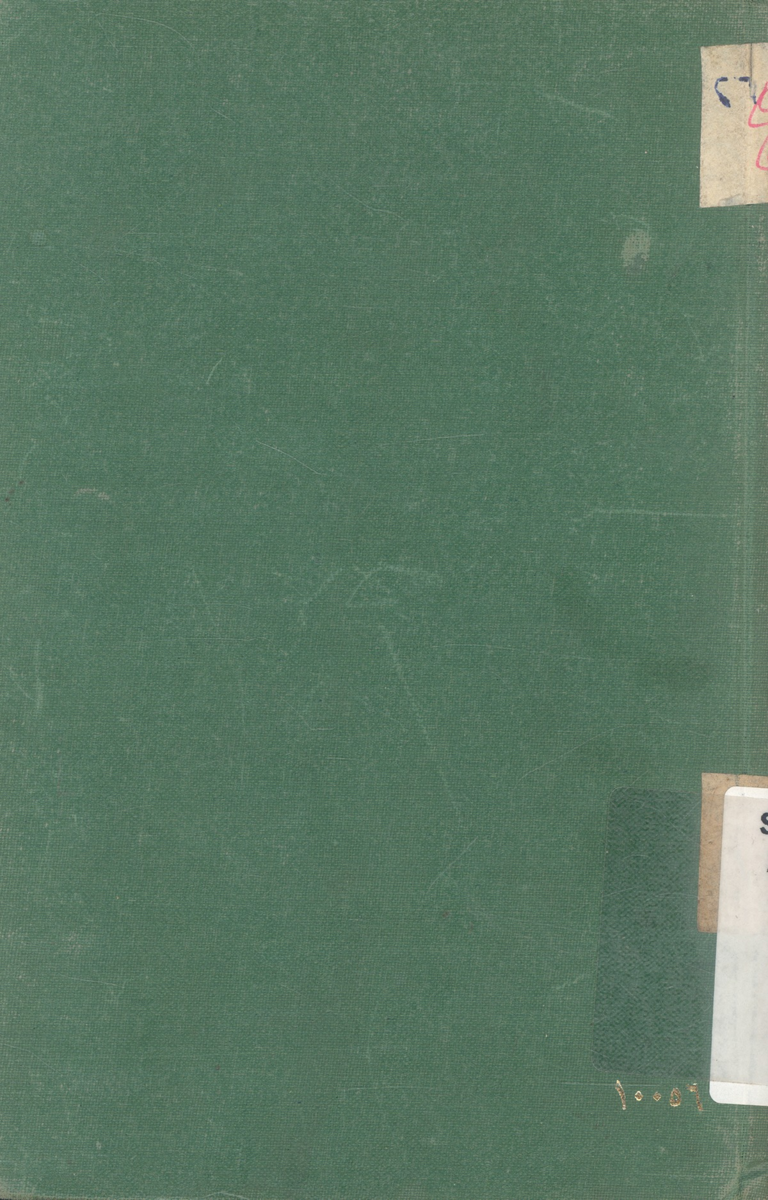

١٠٠٥٦

رسالة امام أهل المدينة

ابى عبد الله مالك بن أنس الى أمير المؤمنين هرون
الرشيد والى يحيى بن خالد البرمكى رضى الله عنهم فى السنن والمواعظ
والآداب فلما وصلت اليهم أ كتبها
بالذهب اكراما لها نفعنا الله بها
وبمؤلفها وجميع
المسلمين
آمين

فخر الائمة مالك * نعم الامام السالك
مولده نجم هدى * وفاته فاز مالك

٩٣   ٨٨ ٩١

سنة ٩٣   سنة ١٧٩

الطبعة الثانية
بالمطبعة الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١١

حدثنا الشيخ أبو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان شيخ الصوفية شاما وحجازا في الخانكاه بالرملة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة حدثنا الشيخ الزاهد أبو بكر محمد بن بكران الطرسوسي في المحرم سنة تسع وتسعين وثلثمائة حدثنا أبو بكر محمد بن سليمن بن أيوب الاذني بطرسوس حدثنا أبو علي الحسين بن عبد الله الفقيه وأبو عمير عدي بن أحمد ابن عبد الباقي وأبو سلمة نجاح بن عبد الله مولى بني هاشم واللفظ للحسين حدثنا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشي حدثنا عمرو بن محمد العثماني قاضي مكة حرسها الله تعالى حدثنا عبد الله بن نافع الزبيري حدثنا (١) أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن مالك بن أنس أنه كتب بهذه الرسالة الى أمير المؤمنين هرون الرشيد رضي الله عنهما قال أبو مسلم وحدثنا اسحق بن ابراهيم المروزي حدثنا ابراهيم ابن حمزة الزبيري حدثنا عبد الله بن نافع بن ثابت عن عبد الله بن الز[illegible] حدثنا أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب [illegible] مالك بن أنس أنه كتب بهذه الرسالة الى يحيى بن خالد البرمكي واللفظ فيها [illegible] اسحق بن ابراهيم المروزي

---

(١) أبو بكر الخ في نسخة أبو بكر بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبيد الله ابن عمر الخ وحرر اهـ مصححه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿أما بعد﴾ فانى كتبت اليك بكتاب لم آلك فيه رشدا ولم أدخرك فيه نصحا تحميدا لله وأدبا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدبره بعقلك وردد فيه بصرك وأرعه سمعك ثم اعقله بقلبك وأحضره فهمك ولا تغيبن عنه ذهنك فان فيه الفضل فى الدنيا وحسن ثواب الله تعالى فى الآخرة اذكر نفسك فى غمرات الموت وكربه وما هو نازل بك منه وما أنت موقوف عليه بعد الموت من العرض على الله سبحانه ثم الحساب ثم الخلود بعد الحساب وأعد لله عز وجل ما يسهل به عليك أهوال تلك المشاهد وكربها فانك لو رأيت أهل سخط الله تعالى وما صاروا اليه من ألوان العذاب وشدة نقمته عليهم وسمعت زفيرهم فى النار وشهيقهم مع كلوح وجوههم وطول غمهم وتقلبهم فى دركاتها على وجوههم لا يسمعون ولا يبصرون ويدعون

بالويل والثبور وأعظم من ذلك حسرة إعراض الله تعالى عنهم وانقطاع
رجائهم واجابته اياهم بعد طول الغم بقوله اخسؤا فيها ولا تكلمون لم
يتعاظمك شئ من الدنيا ان أردت النجاة من ذلك ولا أمنك من هوله
ولو قدمت فى طلب النجاة منه جميع ما ملك أهل الدنيا كان فى معاينتك
ذلك صغيرا ولو رأيت أهل طاعة الله تعالى وما صاروا اليه من كرم الله
عز وجل ومنزلتهم مع قربهم من الله عز وجل ونضرة وجوههم ونور ألوانهم
وسرورهم بالنعيم المقيم والنظر اليه والمكانة منه لتقال فى عينك عظيم
ما طلبت به صغير ما عند الله ولصغر فى عينك جسيم ما طلبت به صغير ذلك
من الدنيا فاحذر على نفسك حذرا غير تغرير وبادر بنفسك قبل أن تسبق
اليها وما تخاف الحسرة منه عند نزول الموت وخاصم نفسك على مهل وأنت
تقدر باذن الله على جر المنفعة اليها وصرف الحجة عنها قبل أن يتولى الله
حسابها ثم لا تقدر على صرف المكروه عنها واجعل من نفسك لنفسك
نصيبا بالليل والنهار وصل من النهار اثنتى عشرة ركعة واقرأ فيهن
ما أحببت ان شئت صلهن جميعا وان شئت متفرقات فانه بلغنى عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من صلى من النهار اثنتى عشرة ركعة بنى
الله له بيتا فى الجنة وصل من الليل ثمان ركعات بجزء من القرآن وأعط
كل ركعة حقها والذى ينبغى فيها من تمام الركوع والسجود وصلهن مثنى
مثنى فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى من الليل ثمان
ركعات والوتر ثلاث ركعات سوى ذلك يسلم من كل اثنتين وصم ثلاثة
أيام من كل شهر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فانه بلغنى

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك صيام الدهر وأعط زكاة مالك طيبة بها نفسك حين يحول عليه الحول ولا تؤخرها بعد حلها وضعها فيمن أمر الله تعالى ولا تضعها الا فى أهل ملتك من المسلمين فانه بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى لم يرض من الصدقة بحكم نبي ولا غيره حتى حدها وهو على ثمانية أجزاء قال عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل واحجج حجة الاسلام من أطيب مالك وأزكاه عندك فان الله تعالى لا يقبل الا الطيب وبلغنى أن قوله تعالى فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه غفر له مر بطاعة الله وأحبب عليها وانه عن معاصى الله تعالى وأبغض عليها فانه بلغنى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فانما هلك من كان قبلكم بتركهم نهيهم عن المعاصى ولم ينههم الربانيون والأحبار فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن ينزل بكم الذى نزل بهم فان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يقدم أجلا ولا يقطع رزقا أحسن الى من خولك الله تعالى واشكر تفضيله اياك عليهم فانه بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى فانصرف وقال أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع الا عليه جبهة ملك ساجد فمن كان له خول فليحسن اليه ومن كره فليستبدل ولا تعذبوا خلق الله ألزم الادب من وليت أمره وأدبه ومن يجب عليك النظر فى أمره فانه بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للفضل ابن العباس لا ترفع عصاك عن أهلك وأخفهم فى الله لا تستسلم الى الناس

(١) واستجرهم في طاعة الله لا تغمص الناس واخفض لهم جناحك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أحدثكم بوصية نوح ابنه قال آمرك باثنين وأنهاك عن اثنين آمرك بقول لا اله الا الله فانها لو كانت في كفة والسموات والارض في كفة وزنتها ولو وضعتها على حلقة قصمتها وقل سبحان الله وبحمده فانها عبادة الخلق وبها انقطع أرزاقهم فانهما يكثران لمن قالهما الولوج على الله عز وجل وأنهاك عن الشرك والكبر فان الله محتجب عنهما فقال له بعض أصحابه أمن الكبر أن يكون لي الدابة النجيبة قال لا قال أمن الكبر أن يكون لي الثوب الحسن قال لا قال أفمن الكبر أن يكون لي الطعام أجمع عليه الناس قال لا انما الكبر أن تسفه الحق وتغمص الخلق واياك والكبر والزهو فان الله عز وجل لا يحبهما وبلغني عن بعض العلماء أنه قال يحشر المتكبرون يوم القيامة في صور الذر تطؤهم الناس بتكبرهم على الله عز وجل لا تأمن على شيء من أمرك من لا يخاف الله فانه بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال شاور في أمرك الذين يخافون الله احذر بطانة السوء وأهل الردى على نفسك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من نبي ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا وهو مع التي استولت عليه ومن وقي بطانة السوء فقد وقي واستبطن أهل التقوى من الناس وأكرم ضيفك فانه يحق عليك اكرامه وارع حق جارك ببذل المعروف وكف الأذى عنه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) قوله واستجرهم اى استخدمهم واستعملهم

انه

أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وتكلم بخير أو اسكت فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليمسك واتق فضول المنطق فانه بلغني عن ابن مسعود أنه قال أنذركم فضول المنطق وأكرم من وادك وكافئه عودته وإياك والغضب في غير الله لا تأمر بخير الا بدأت بفعله ولا تنه عن سوء الا بدأت بتركه دع من الامر ما لا يعنيك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه صل من قطعك واعف عمن ظلمك وأعط من حرمك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انها أفضل أخلاق الدنيا والآخرة اتق كثرة الضحك فانه يدعو الى السفه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أن ضحكه كان تبسما لا تمزح فتستذم نفسك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انى لأمزح ولا أقول الا حقا لا تخالف الى ما نهيت عنه واذا نطقت فأوجز فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وهل يكب الناس في نار جهنم الا هذا يعني لسانه لا تصاعر خدك للناس فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أهل الجنة كل هين لين سهل طلق اترك من أعمال السر ما لا يحسن بك أن تعمله في العلانية اتق كل شئ تخاف فيه تهمة في دينك ودنياك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقف مواقف التهم أقلل طلب الحوائج من الناس فان في ذلك غضاضة وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل لا تسأل الناس وليكن مجلسك بيتك أو مسجدك

فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال المساجد بيوت المتقين لا تكثر الشخوص من بيتك الا فى أمر لا بد منه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ستة مجالس المسلم ضامن على الله ما كان فى شئ منهن فى سبيل الله أو فى بيت الله أو فى عيادة مريض أو شهود جنازة (١) أو جمعة أو عند امام مقسط يعزره ويوقره أحسن خلقك مع أهلك ومن اعتزبك فان فى ذلك رضا الربك ومحبة فى أهلك ومثراة فى مالك ومنسأة فى أجلك فانه بلغنى عن بعض العلماء من الصحابة أنه قال ذلك أحسن البشر الى عامة الناس واتق شتمهم وغيبتهم فان الله تعالى قال أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه الآية وبلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تشتم الناس اتق الفحش ومجالسة أهل الردى ومحادثة الضعفة من الناس فانه بلغنى عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال اعتبر الناس بأخدانهم فانما يخادن الرجل الرجل مثله أكرم اليتيم وارحمه واعطف عليه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من كفل يتيما له أو لغيره كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وأشار باصبعيه فضمهما اعرف لابن السبيل حقه واحفظ وصية الله تعالى فيه فانه بلغنى أن أول من ضاف الضيف ابراهيم الخليل عليه السلام أعن المظلوم وانصره ما استطعت وخذ على يد الظالم وادفعه عن ظلمه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدمه يوم تزول الاقدام اتق اتباع الهوى فى ترك الحق فانه

(١) قوله أو جمعة هكذا فى الاصل والذى فى الجامع الصغير أو بيته ولعلهما روايتان اه مصححه

بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اني أخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل فان اتباع الهوى يصدّ عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة أنصف الناس من نفسك ولا تستطل عليهم فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أشرف الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة الاخ من المال وانصاف الناس من نفسك اغضض بصرك عن محارم الله فانه بلغني عن علي كرّم الله وجهه أنه قال لا تتبع النظرة النظرة فانما لك النظرة الاولى وليست لك الاخرى اتق المطعم الوبيّ والمشرب الوبيّ والملبس الوبيّ فان ذلك تذهب أنفته (١) وتبقى عاقبته وان الله سبحانه أدّب رسله فقال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال النبي عليه السلام من أكل بأخيه المسلم أكلة أطعمه الله مكانها أكلة من نار ومن سمع بأخيه المسلم سمع الله به يوم القيامة ومن لبس بأخيه المسلم ثوبا ألبسه الله مكانه ثوبا من نار اقبل عذر من اعتذر اليك ورجع عما كرهت فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من اعتذر الى أخيه المسلم فلم يعذره كان عليه مثل وزر صاحب مكس لتكن يدك العليا على كل من خالطت فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اليد العليا خير من اليد السفلى اصحب الأخيار فانهم يعينونك على أمر الله عز وجل فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما تحابّ رجلان في الله الا كان أفضلهما أشدّهما حبا لصاحبه صل رحمك وان قطعك ولا تكافئه بمثل ما أتى اليك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أن

(١) أنف الشيء وأنفته ابتداؤه وأوله كما في القاموس اهـ مصححه

رجلا قال له ان لى أقرباء أعفو ويظلمونى وأصل ويقطعونى وأحسن ويسيؤنى أفأ كافئهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا تتركوا جميعا ولكن اذا أساؤا فأحسن فانه لن يزال لك عليهم من الله ظهير ارحم المسكين المضطر والغريب المحتاج وأعنه على ما استطعت من أمره فانه بلغنى عن ابن عباس أنه قال كل معروف صدقة ارحم السائل واردده من بابك بفضل معروفك بالبذل منك أو قول معروف تقوله له فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ردّ عنك مذمة السائل (١) بمثل رأس الطير من الطعام لا تزهد فى المعروف عند من تعرفه وعند من لا تعرفه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تزهد فى المعروف ولو أن تصب من دلوك فى اناء المستقى أرد بكل ما يكون منك من خير الى أحد الله فانه بلغنى أن قوله عز وجل فويل للمصلين الذين هم الآية قال المنافق الذى ان صلى راءى وان فاتته لم يبلغ اليها ويمنعون الماعون قال الماعون الزكاة التى فرضها الله عز وجل إياك والرياء فانه بلغنى أنه لا يصعد عمل المرائى الى الله عز وجل ولا يزكيه عنده ان استطعت (٢) أن تعمل بعمل ما عملت فيما بينك وبين الله فافعل فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها حتى يبلغها غيره فرب غائب أحفظ من شاهد ورب حامل فقه غير فقيه لا يغفل قلب امرئ مسلم عن ثلاث خصال اخلاص العمل لله والنصيحة للامام العادل والنصيحة لعامة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم اياك وسوء الخلق فانه يدعو الى

(١) قوله بمثل رأس الخ هكذا فى الاصل ولعل لو سقطت من الناسخ اه مصححه
(٢) قوله أن تعمل بعمل الخ هكذا فى النسخ وحرر اه

معاصى

معاصي الله تعالى وقد بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خياركم
أحسنكم أخلاقا اخضع لله اذا خلوت بعملك فانه بلغني عن النبي عليه
السلام أن ملكا أتاه فقال ان ربك يقرئك السلام و يقول ان شئت
أجعلك ملكا نبيا أو عبدا نبيا فاشار اليه جبريل عليه السلام أن تواضع فما
أكل متكئا حتى مات لا تظلم الناس فيديلهم الله عليك فانه بلغني عن بعض
العلماء من الصحابة أنه قال ماظلمت أحدا أشدّ على ظلما من أحد لا يستعين على
الا بالله تعالى احذر البغي فانه عاجل العقوبة بلغني عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال ان أعجل الخير ثوابا صلة الرحم وان أعجل الشر عقوبة اليمين
الغموس تترك الديار بلاقع لا تحلف بغير الله في شيء فانه بلغني عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال لا تحلفوا بآبائكم ليحلف حالف بالله أو ليسكت ولا
تحلف بالله في كل شيء فانه بلغني أن ذلك قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة
لأيمانكم ارحم الناس يرحمك الله بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله أحبب طاعة الله يحببك الله ويحببك الى خلقه
قال عز وجل لنبيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال
عليه السلام ان الله جعل قرة عيني في السجود وقال بعض العلماء ما أسر
عبد قط سريرة خير الا ألبسه الله رداءها ولا أسر سريرة شر قط الا ألبسه
الله رداءها وليكن عليك السكينة والوقار في منطقك ومجلسك ومركبك
فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والناس يزحفون حوله عليكم
بالسكينة أعط دابتك اذا ركبتها حظها من الارض وحظها من المقصد
عليها بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا ركبتم هذه الدواب

العجم فأعطوها حظها من الارض عليك بالحلم والاغضاء عما كرهت ولا تتبع ذلك من أحد بلغك عنه أذى ولا تكافئه فان فى ذلك الفضل فى الدنيا والآخرة بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يحب الحليم الحيي العفيف المتعفف (١) ادفع السيئة بالتى هى أحسن بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أيها المسلمى اتق العقوق وقطيعة الرحم فان فى ذلك شينا فى الدنيا وتباعدا فى الآخرة وبلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اشتكت الرحم الى الله عز وجل ممن يقطعها فرد الله عليها أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك اذا غضبت من شئ من أمر الله فاذكر ثواب الله على كظم الغيظ قال عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الآية وبلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما امتلأ رجل غيظا فكظمه لله الاملأه الله رضوانا يوم القيامة اذا وعدت موعدا فى طاعة الله فلا تخلفه واذا قلت قولا فيه رضا الله فأوف به ودم عليه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من تكفل لى بست أتكفل له بالجنة اذا حدث لم يكذب واذا وعد لم يخلف واذا ائتمن لم يخن وغض بصره وحفظ فرجه وكف يده اذا حلفت على يمين ليست من طاعة الله فلا تهن بها وكفرها فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا نذر فى معصية الله وكفارتها كفارة يمين والنذر يمين واذا حلفت على يمين ثم رأيت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك فانه بلغنى عن النبى صلى الله

(١) قوله ادفع السيئة الخ هكذا فى النسخ ولعل فى هذه العبارة سقطا فحرر اه مصححه

عليه وسلم أنه قال ذلك اياك والتزيد فى القول وأن تقول قولا وأنت تعلم أنه لم يكن فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة الامام الكذاب والعائل المزهو والشيخ الزانى بر والديك وخصهما منك بالدعاء فى كل صلاة وأكثر لهما الاستغفار وابدأ بنفسك قبلهما فان ابراهيم عليه السلام قال رب اغفر لى ولوالدى فبدأ بنفسه قبل والديه وبلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من سره أن ينسأ له فى عمره ويزاد فى رزقه فليتق الله ربه وليصل رحمه اشكر الناس ما أتوا اليك من خيرهم وكافئهم ان قدرت عليه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله اذا ركبت دابة فوضعت رجلك فى الركاب فقل باسم الله واذا استويت راكبا فقل سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الآية فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ذلك كلما ركب دابة اذا أكلت وشربت فاذكر اسم الله فان نسيت فى أول حالك فاذكره اذا ذكرت بلغنى عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال تذكر اسم الله حين تذكر فانه يحول بين الخبيث وبين أن يأكل معه ويتقيأ ما أكل فاذا فرغت فقل الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ذلك اذا أكل وشرب واذا أكلت ومعك آخر فكل مما يليك بيمينك ولا تأكل من فوق الطعام ولا من بين يدى أحد فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل يفعله اذكر اسم الله وكل مما يليك وكل بيمينك ولا تأكل بشمالك ولا تشرب بشمالك وبلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال انها

اكلة الشيطان لا تسافر ما استطعت الا فى يوم الخميس فانه بلغنى عن النبى
صلى الله عليه وسلم أنه كان يستحب أن يسافر يوم الخميس لا يسافر الا فيه
اذا أصابك كرب فقل يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث فانه بلغنى عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ذلك عند الكرب احترس ممن يقرب اليك
بالنميمة و يبلغ الكلام عن الناس بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال ملعون من لعن أباه ملعون من لعن أمه ملعون من غير تخوم الارض
ملعون كل صقار وهو النمام لا تجر ثيابك فان الله لا يحب ذلك وبلغنى عن
النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من جر ثيابه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم
القيامة أطع الله فى معصية الناس ولا تطع الناس فى معصية الله بلغنى عن
النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق اذا أصابك
حزن أو سقم أو ذلة أو لأواء يعنى الجوع فقل الله ربى لا أشرك به شيأ
ثلاث مرات بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بذلك من
أصابه شئ من ذلك اصبر على ما أصابك من فجائع الدنيا وأحزانها لقول الله
تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب والصبر من الايمان بمنزلة
الرأس من الجسد لا تمارين أحدا وان كنت محقا بلغنى أن قول الله
عز وجل فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج انه المراء اذا هممت بأمر
من أمور الدنيا ففكر فى عاقبته بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال
اذا هممت بأمر من أمور الدنيا ففكر فى عاقبته فان كان رشدا فأمضه
وان كان غيا فانته عنه اياك والتجريد خاليا فانه ينبغى لك أن تستحيى من
الله اذا خلوت فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا أحب أن

يلجئ

يلي لي شيأ من لا يستحي من الله في الخلاء وإياك أن تدخل الحمام والماء إلا بإزار ولا يدخل معك أحد الحمام إلا بإزار ولن تقدر على ذلك فإن لم تقدر فغض طرفك عن كل أحد كان مكشوفا بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام إلا بإزار أفش السلام وإن استطعت أن لا يسبقك أحد إليه فافعل تعط بذلك فضلا على الناس وبلغني عن ابن مسعود أنه قال السلام اسم من أسماء الله وضعه فيكم فأفشوه فيكم فإن الرجل إذا سلم كتب له عشر حسنات أدب ولدك ومن وليت أمره على خلقك وأدبك حتى يتأدبوا على ما أنت عليه فيكونوا لك عونا على طاعة الله بلغني عن ابن مسعود أنه قال كل مؤدب يحب أن يؤخذ بأدبه وإن أدب الله هو القرآن وإذا استشارك أحد فإن شئت تكلمت وإن شئت سكت واجتهد رأيك فإنه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المستشار بالخيار إن شاء تكلم وإن شاء سكت لا تفش على أحد سرا أفشاه إليك فإنما هي أمانة استودعكها وأتمنك عليها إلا أن يكون افشاؤه خيرا له في دنياه وآخرته فأفشها عليه وانصحه فيها بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حق المسلم على المسلم إذا استنصحه أن ينصحه إذا تعلمت علما من طاعة الله فلير عليك أثره ولير فيك سمته وتعلم للذي تعلمه وتعلم له السكينة والحلم والوقار بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال العلماء ورثة الأنبياء رد جواب الكتاب إلى كل أحد كتب إليك فإنما هو كرد السلام قال عز وجل وإذا حييتم بتحية الآية وقال ابن عباس رضي الله عنهما أرى رجع الكتاب على حقا

كما أرى رجع السلام الزم الحياء فانه خلق الاسلام بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل شئ خلق وخلق الاسلام الحياء اذا سافرت فقل اللهم انى أعوذبك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الاهل والمال (١) والحور بعد الكور بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ذلك اذا سافر اياك وظلم الضعيف ومن لا يستعين عليك الا بالله بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم فانها تصعد فوق الغمام فيقول الله لها وعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين اذا ودعت مسافرا فقل زودك الله التقوى وغفر لك ذنبك ويسر لك الخير حيثما كنت أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بها أصحابه اذا حضرت أمرا ليس لله بطاعة ولا تقدر على أن تدفعه فقم عنه ولا تقعد بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يقول الحق اذا شهده أو علمه الزم السواك فانه سنة بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال السواك من سنن المرسلين أفش الصدقة فانها تدفع ميتة السوء وليكن ذلك من أطيب مالك فان الله تعالى لا يقبل الا الطيب بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أحدكم ليتصدق بالتمرة اذا كانت من طيب ولا يقبل الله الا الطيب فيجعلها فى كفه فيربيها له كما يربى أحدكم فلوه أو فصيله حتى تكون فى يده مثل الجبل اذا نزلت بك كربة من كرب الدنيا فليكن مفزعك فيها الى الله عزوجل حين تنزل بك

(١) والحور بعد الكور أى النقصان بعد الزيادة وقيل غير ذلك اهـ

بلغنى

بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لن ينزل بعبد قط أمر كان مفزعه فيه الى الله الا فرج الله عنه لا تضطجع على بطنك اذا نمت ولا في غير نومك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انها الضجعة يبغضها الله أوف بالعهد اذا أعطيته من نفسك لكل أحد بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أحق ما وفى به عهد الله اذا حضرت السلطان فاشفع بخير واياك والكلام عنده الا بما يرضى الله بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أنها تبلغ ما بلغت يكتب له بها سخطه الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أنها تبلغ ما بلغت يكتب له بها رضوانه الى يوم القيامة (١) أردما أردت به الله ما استطعت بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صدقة السر تطفئ غضب الرب اتق كثرة التزكية لنفسك أو ترضى بها من أحد يقولها لك في وجهك بلغني أن رجلا امتدح رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك قطعت عنقه ولو سمعها ما أفلح أبدا اياك ومدح الناس والثناء عليهم في وجوههم بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال احثوا التراب في وجوه المدّاحين طهر ثيابك ونقها من معاصي الله تعالى فانه بلغني أن قوله تعالى وثيابك فطهر يأمره أن لا يلبسها على غدرة واكره لكل أحد ما تكرهه لنفسك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بايع جريرا البجلي على الاسلام والنصيحة

(١) قوله أردما أردت به الله هكذا في النسخ ولعل هنا تحريفا والاصل أسر ما أردت الخ اه مصححه

لكل مسلم اياك والحسد والشره بلغنى أنهما خلقان مرديان لصاحبهما في الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا وسلطه على انفاقه فى الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها اقتد فى أمورك برأى (١) ذوى الانصاف من أهل التقوى بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خياركم شبانكم المتشبهون بشيوخكم وشراركم شيوخكم المتشبهون بشبانكم (٢) لا تحتكر أحدا ولا تجالس مأبونا فان الوحدة خير من جليس السوء عليك بمعالى الاخلاق وكريمها واتق رذائلها وما سفسف منها بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يحب معالى الاخلاق ويكره سفسافها اذا رأيت من فضلت عليه فى دينك ودنياك فاكثر حمد الله عليه فان ذلك من الشكر بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أنعم الله على عبد بنعمة فقال الحمد لله الا كان ذلك أعظم من تلك النعمة وان عظمت (٣) لا تركب الميثرة الحمراء ولا تلبس المعصفر فانه بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذلك اذا غضبت وأنت قائم فاقعد وان كنت قاعدا فاضطجع بلغنى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) قوله ذوى الانصاف هكذا فى نسخة وفى أخرى ذوى الاسنان اه مصححه

(٢) قوله لا تحتكر أحدا أى لا تسىء عشرته كذا بهامش بعض النسخ وفى القاموس أن الحكر سوء المعاشرة والفعل كضرب اه كتبه مصححه

(٣) قوله الميثرة بميم مكسورة فمثناة تحتية فمثلثة مركب من مراكب الاعاجم من ديباج أو حرير كما فى اللسان ونهاية ابن الاثير اه مصححه

لا تتطيرن من شيء تراه أو تسمعه واذا كان من ذلك شيء فقل اللهم لا يأتي بالخير الا أنت ولا يدفع السوء الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك لمن رأى من ذلك شيأ لا تتوضأ بشيء مما تأكل من الطعام ولا تدلك به في الحمام فان ذلك من الجفاء لا تتخلقن بالخلوق الا أن يكون في اثر النورة ليذهب ريحها بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بينما رجل في بردتين له متخايل يتبختر فيهما اذ ساخت به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة لا تغيرن أظفارك بالحناء ولا يديك اذا دخلت الحمام فانه ليس من سيما أهل الفضل ولا تحلف بالطلاق ولا بالعتاق فانهما من أيمان الفساق بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال أربع جائزة اذا تكلم بهن الطلاق والعتاق والنكاح والنذر وأربعة (١) يمشون والله عليهم ساخط و يضحكون والله عليهم غضبان المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ومن أتى بهيمة أو عمل عمل قوم لوط لا تتطيبن بشيء من الطيب يظهر لونه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال طيب الرجال ما بطن لونه وظهر ريحه وطيب النساء ما ظهر لونه وبطن ريحه الزم الرأى الحسن والهدى الحسن والاقتصاد بلغني عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال الرأى الحسن جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة ان استطعت أن لا تدع العمامة والبرد في العيدين والجمعة فافعل بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يلبس العمامة والبرد في العيدين والجمعة وقال ان الله تعالى أعز الاسلام بالعمائم والالوية اذا طلاك أحد بالنورة فبلغ المراق فلا يلي ذلك منك الا انفسك ومن يحسن ذلك من نسائك فانه بلغني عن بعض العلماء أنه

(١) قوله يمشون لعلها يمسون بالمهملة و يضحكون لعلها يصبحون حرر كتبه مصححه

كان بلى ذلك من نفسه لا بأس أن تغتسل بماء الحمام وأنت جنب وتصلى بلغنى عن ابن عباس أنه سئل عن الجنب يغتسل فى الحمام فقال ان الماء لا يجنب واذا تنخمت فى المسجد فادفنه بلغنى عن بعض العلماء أنه قال هى خطيئة وكفارتها دفنها اذا نمت فقل عند منامك اللهم أنت القائم الدائم لا تزول خلقت كل شئ لا شريك لك علمت كل شئ بغير تعليم اغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا قلتم كما قال على بن أبى طالب رضى الله عنه وهو الذى قال ذلك اذا أتيت الحاجة فلا تستقبل القبلة بفرجك ولا تستدبرها ولا تستنج بيمينك بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر أصحابه أن لا يستقبلوا القبلة ولا يستنجوا بأيمانهم ولا يستنجوا بعظم ولا روث اذا انصرفت من الصلاة فقل اللهم انى أسألك من الخير كله ما علمت منه ومالم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه ومالم أعلم اللهم انى أسألك من الخير ما سألك عبادك الصالحون وأعوذ بك من الشر ما عاذ منه عبادك الصالحون اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار بلغنى عن ابن مسعود أنه قال ما دعا نبى مرسل ولا عبد صالح بشئ حسن الا هو فيه يعنى فى هذا الدعاء لا تشتم عبدالك ولا أمة بزنا فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قذف أمة أو حرة أو يهودية أو نصرانية فلم يضرب فى الدنيا ضرب يوم القيامة ثمانين جلدة اذا كنت مسافرا أو مقيما فامسح ان شئت على خفيك ان كنت مسافرا ثلاثة أيام ولياليهن وان كنت مقيما فيوما وليلة بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك وعمر بن الخطاب رضى الله عنه وعلى بن أبى طالب وابن عباس

رضوان الله عليهم قالوا ذلك اذا صافحك أحد فلا تنزع عن يدك عن يده حتى
يكون هو الذي ينزع يده عن يدك . بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
لم يصافح أحدا فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده اذا أقبل عليك رجل
بوجهه يحدثك فلا تصرف وجهك عنه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه
عنك واذا جلست الى جنب رجل أو جلس الى جنبك رجل فلا تقومن من
بين يديه ولا تجاوزن ركبتك ركبته بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
لم تجاوز ركبته ركبة جليس له واذا أحسست من أمير ظلامة أو تغطرسا
فقل الله أكبر الله أكبر الله أكبر أعز من خلقه جميعا الله أكبر مما أخاف
وأحذر وأعوذ بالله الممسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر
فلان اللهم كن لي جارا من فلان وجنوده أن يفرط على أحد منهم أو أن
يطغى جل جلالك وعز جارك ولا اله غيرك تقول ذلك ثلاث مرات بلغني عن
ابن عباس أنه قال ذلك وأمر به واذا كتبت الى أحد من غير أهل الاسلام
فلا تكتبن سلام الله عليك ولكن اكتب السلام على من اتبع الهدى
بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب ذلك الى مسيلمة اذا عطست
في الخلاء فاذكر اسم الله خفيا لا تدهن في مدهن ذهب ولا فضة
ولا تستجمر في مجامر الذهب والفضة بلغني عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه نهى عن الشرب في اناء الذهب والفضة لا تنم على الحرير
والديباج فانه لبسة النساء بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن
لبس الحرير والديباج الا للنساء اذا رأيت أمرا في أهلك وخاصتك مما
ينبغي تغييره فلا تحابين منهم أحدا وقم فيه بالذي يحق عليك بلغني عن

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انصر أخاك ظالما أو مظلوما اذا هممت
بامر من طاعة الله عز وجل فلا تحبسه ان استطعت فواقا حتى تمضيه فانك
لا تأمن الاحداث واذا هممت بامر غير ذلك فان استطعت أن لا تمضيه
فواقا فافعل لعل الله تعالى يحدث لك تركه لا تستحي اذا دعيت الى أمر ليس
بحق أن تقول لا فان الله تعالى يقول والله لا يستحيي من الحق اذا سمعت
المؤذن يؤذن فقل كما يقول الا أنك تقول اذا قال حي على الصلاة حي على
الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله بلغني ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تخلون بامرأة ليست لك بمحرم بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه
قال ما خلا رجل بامرأة ليست له بمحرم الا كان ثالثهما الشيطان اذا قال
الامام آمين فقل آمين فانه ينبغي اذا فرغ من أم القرآن أن يقول آمين ويقوله
من خلفه سرا ولا يجهر به بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا
أمّن الامام فأمنوا فان الملائكة تؤمّن لتأمين الامام فمن وافق منكم تأمين
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اذا قضيت الحاجة فلا تبدأ بشيء حتى
تغسل فرجك بالماء بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لاهل مسجد
قباء انما نزلت هذه الآية فيكم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب
المطهرين فأنبؤني ماهذا التطهير الذي ذكرتم به فاثبتوا عليه قالوا والذي بعثك
بالحق نبيا ما منا امرأة ولا رجل يأتي الخلاء فيبدأ بشيء دون غسل فرجه بالماء
اذا أكلت طعاما فعلق بين أصابعك فالعقها أو أسنانك فتخلل فانه بلغني عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس شيء أشد على الملك من أن يرى في
الرجل طعاما وهو يصلي اذا نزلت منزلا فقل أعوذ بكلمات الله التامات من

شر

شر ما خلق بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من نزل منزلا فقال هذه الكلمات وقى شر منزله حتى يرتحل منه لا تأكل شيأ من ثمن طعام لا يحل لك أكله ولا شيأ من ثمن شراب لا يحل لك شربه قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر ان الذي حرم شربها حرم ثمنها ولا تداو بشيء لا يحل لك أكله ولا شربه ولا تبعه ولا تشتره ولا تطعمه ولا تطعمه أحدا ولا تسقه ولا تداو به أحدا صغيرا ولا كبيرا ولا بهيمة ولا غيرها بلغني عن بعض علماء الصحابة أنه بعث لبعيرله خمر فقال لا والله لا أوجره خمرا لا تأكل لحم شيء من السباع ولا ذا مخلب من الطير بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع اذا فزعت في منامك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن شر الشياطين وأن يحضرون بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا فزع أحدكم في منامه فليقل ذلك اذا قلت لأحد أقسمت عليك لتفعلن فلم يفعل الذي أقسمت عليه أن يفعله وجب عليك الحنث وكفر عن يمينك وكذلك ان قلت له أحلف عليك أو أشهد عليك لتفعلن فلم يفعل وجب عليك الحنث وكذلك اذا كنت وقت له وقتا معلوما فتركه حتى جاوز الوقت لا تبدأن أحدا من غير أهل الاسلام بالسلام لكن لو سلم هو فقل وعليكم بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بذلك لا بأس أن تأكل جنبا وان كنت لم تتوضأ اذا غسلت يديك لا تقل لأحد صلى الله عليك بلغني عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لا تنبغي الصلاة من أحد لأحد الا للنبي عليه السلام ولا تقل لأحد جعلني الله فداءك بلغني أن الزبير قال للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهو مريض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت أعرابيتك بعد وبلغني عن بعض

العلماء أنه قال لا يفتدأ حد أحدا لا بأس بمصافحة الجنب ومباشرته بلغني عن (١) ابن مسعود أنه قال أربعة ليس عليهم جنابة الاسنان والماء والثوب والارض لا بأس بمصافحة اليهودي والنصراني والصلاة في بيوتهم لا تبلغ بشيء من أدبك اذا أدبت وعاقبت أحدا على جرم اجترمه أربعين سوطا قال صلى الله عليه وسلم من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين اذا أحببت أحدا الله فأعلمه لما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم انى أحب فلانا لله قال أما أخبرته قال لا قال فأخبره فلما أخبره قال أحبك الله الذي أحببتني له لا تشفع فيمن وجب عليه حد من حدود الله اذا انتهى الى الامام ولا تحل دونه ولا بأس أن تشفع قبل ذلك قال ذلك بعض علماء الصحابة وتشفع في سارق فقيل له أتشفع فيه وأنت من الصحابة فقال لا بأس به قبل أن يبلغ الامام فاذا بلغه فلا عفا الله عنه ان عفا عنه الزم الصمت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستكمل الرجل الايمان حتى يخزن لسانه واذا أتيت قرية أو بلدا فقل اللهم ارزقنا خيرها واصرف عنا وباءها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اذا دنا من قرية اذا عطست فقل الحمد لله فان قال قائل يرحمك الله فقل غفر الله لنا ولك وان عطس عندك مسلم فقال الحمد لله فقل يرحمك الله كان علي رضي الله عنه يقولها لمن عطس و يقول ذلك يهديك الله و يصلح بالك وكان ابن مسعود يقول لمن عطس يرحمنا الله واياك و يقول ذلك يغفر الله لنا ولك ولا تشمته حتى يحمد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من حق المسلم اذا عطس أن يشمت اذا حمد

(١) قوله ابن مسعود في نسخة ابن عباس وقوله الاسنان في نسخة الانسان بتقديم النون اه

الله وقر الكبير وارحم الصغير قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا لا تصافح امرأة ليست لك بزوجة ولا ملك يمين ولا تضع يدها على شيء من جسدك ولا تضع يدك على شيء من جسدها ولا تقبل يدك ولا شيأ من جسدك ولا تعانق رجلا ولا تقبله ليس بذي رحم لك واصنع ذلك بذي رحمك ضم النبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب حين قدم من الحبشة الى نفسه وقبل بين عينيه لا ترفع صوتك في مسجد جماعة ولا تشهر فيه سلاحا فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه اذا دعيت الى تحمل شهادة فانك مخير فان شهدت فلا يسعك الامتناع اذا دعيت الى الاداء لا تمنن على أحد باحسانك فانه يبطل أجرك قال عز وجل لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ومن أولاك معروفا وعجزت عن مكافاته فاثن عليه واذكره به قال النبي صلى الله عليه وسلم من أولى معروفا فلم يقدر على مكافأته الا الثناء فقد شكره ومن كتمه فقد كفره اذا طعمت وعندك أحد فادعه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قيل لمن هي قال لمن أطعم الطعام وتابع الصيام وطيب الكلام وصلى بالليل والناس نيام اذا عملت عملا لله فأحسنه لقوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا لا تعجل على أحد بعقوبة ولا تتهمه حتى تحققه لا تأت أهلك أو جاريتك وغيرها يراك أو يسمع حسك قال صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قالوا كيف نستحي من الله حق الحياء قال احفظوا الرأس وما حوى والبطن وما وعى

واذكروا الموت والبلا وذروا زينة الحياة الدنيا   اذا أصبحت فقل اللهم
لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك   لك الملك ولك الحمد لا شريك لك عشر
مرات قال النبي عليه الصلاة والسلام من قالها عشر مرات حين يصبح
وكل به ملكان يحرسانه حتى يمسي واذا قالها الليل فكذلك حتى يصبح   اذا
كنت في العيدين والجمعة ويوم عرفة بعرفة فاغتسل وان توضأت أجزأك سأل
رجل عليا عن الغسل فقال للجمعة والعيدين وعرفة   اذا رأيت الهلال فلا
تستقبله حتى تدعو وقل الله أكبر الله أكبر الحمد لله أسألك من خير هذا
الشهر وأعوذ بك من شر القدر وشر يوم المحشر   لا تؤمن أحدا في بيته
ولا سلطانه الا أن يأذن لك   وذلك أنه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال لا يؤمن الرجل الرجل في بيته ولا في سلطانه الا باذنه   ولا تحب من الناس
أن يمثلوا لك قياما   قال صلى الله عليه وسلم من سره أن يمثل له ابن آدم قياما
وجبت له النار   أجب الدعوة اذا دعيت قال صلى الله عليه وسلم الدعوة
يوم العرس حق   وقال لو دعيت الى كراع لأجبت   اذا حلفت على شئ
وحلف والداك أو أحدهما على خلافه فأطعهما ما لم يكن معصية   احتجم في
سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين أمر النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك   اذا عدت مريضا فأخف العيادة وأقل اللبث   اذا مررت بالمقابر فقل
السلام عليكم أهل الدار المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون أنتم
لنا فرط ونحن لكم تبع أسأل الله لنا ولكم العافية   لا بأس أن تمشي أمام
الجنازة مشى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وابن عمر أمامها   واذا
كنت راكبا فلا تسبقها ولا تنزل حتى توضع عن عواتق الرجال بلغني ذلك

عن

عن بعض الصحابة لاتنفخ فى الطعام والشراب فانه جفاء قاله بعض العلماء ارفع يدك فى عشرة مواطن اذا دعوت عند افتتاح الصلاة والعيدين والقنوت والتكبير وعند استلام الحجر وعرفة وجمع والصفا والمروة والجمار روى ذلك عن ابن عباس وعند افتتاح الصلاة والقنوت والعيدين ترفعهما حتى تحاذى ابهامك أذنك وتبسطهما عند صدرك فى باقى ذلك لاتلعب بالنرد لعن النبى صلى الله عليه وسلم اللاعب به وقال اياكم وإياه لاتمضغ العلك ولاتخلل ازارك ولاتجرد ولاتخذف قال النبى صلى الله عليه وسلم انهما من أخلاق قوم لوط اجمع الصوّام عند فطرك على طعامك قال صلى الله عليه وسلم من فطر صائما كان له مثل أجره ولا ينقص من أجر الصائم شئ

(واعلم) رحمك الله أن الله تعالى خصك من موعظتى بما نصحتك وأنهيت إليك منه ما أرجو أن يكون سعادة لك وسببا الى الجنة فليكن منك فيما كتبت اليك من القيام بامر الله تعالى واتباع ماهو أهله ماترجو به القربة عند الله تعالى ولايكن ذلك (١) مما تطلف عنه نفسك وتعاهدها بالأخذ والتأديب عليه ان شاء الله حتى توقفها على الذى لا ينبغى لك التقصير بها عنه ان شاء الله تعالى والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

(١) قوله مما تطلف عنه نفسك أى تكلفها عنه اه مصححه

﴿ووجد بعد تمامها على ظاهر آخر ورقة ما صورته﴾

بلغ من أول الجزء سماعا من الشيخ المقرى أبى على الحسن بن أحمد الحداد بحق سماعه عن أبى نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد عن فاروق بن عبد الكبير الخطابى عن أبى مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشى بقراءة الشيخ الامام الحافظ أبى نصر بن عمر بن محمد المغازلى وابنه أبى روح عن عباد وسبط الشيخ أحمد ابن أبى نعيم وأحمد بن على بن عبد الله الطامذى وابنه أبو عبد الله محمد ومحمد ابن عبد الواحد بن أبى عمر يعرف بقصك وأبى مضر بن أبى الهيجائى بن اسفنجا الصباغ وأحمد بن محمد بن أبى القاسم اللوانى وفراسياب ابن أميرشاه ابن أحمد الهروى وأبو بكر بن عثمان الدينورى وأبو المظفر بن الفضل الصيدلانى وابناه أبو الفضائل وأبو المحاسن وعلى بن أبى نصر بن على السيرجانى وعبد الملك بن عبد الله بن داود المغربى وعبد الصمد بن أبى عدنان بن أحمد وأبو الفرج بن محمد بن أبى الفرج الكرخى وعبد الملك بن محمد بن أحمد يعرف بدلجة وأبو القاسم بن محمد بن أبى القاسم الغزال وأحمد ابن عبد الله بن أحمد البناء وأبو سعيد أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر بن الحسن وحضر ابنه محفوظ وسمع ابن أخيه محمود بن أبى رشيد وأبو الفتح ابن المظفر بن أبى الفتح الكرانى ومحمد بن أبى اسمعيل بن أبى طاهر المغازلى ومعه جلادو ابراهيم بن عبد الله بن يعقوب الصوفى وابنه محمد وسبطه أبو سعيد بن أبى الخير ومحمد بن أبى البقاء بن عامر التسترى ومحمد بن أحمد ابن على القطان النهوجن وابنه أحمد وأحمد بن محمد بن عمر بن يحيى الدشتى ومحمد بن أبى الفضل بن محمد الفوا كهى ومحمد بن أحمد بن ابراهيم الخبزى

وفتاه

وقتاه مسعود الحبشي وأبو الفضل وأبو المحاسن ابنا أحمد بن أبي الفضل بن أحمد السكسكي وحضر أبو الخير محمد بن أحمد بن الدشتج الاسواري وسمع طاهر بن محمد بن طاهر الأسواري وأبو طاهر بن عبيد الله بن محمد بن سعدويه وبنو عمه عبد اللطيف وعبد الرحيم ومحمد بنو عبد المنعم ابن محمد بن سعدويه ومحمد بن أبي طاهر الانماطي وحضر أبو محمد عبد الواحد بن أبي الفضل الفلجن وكاتب السماع أبو بكر عتيق بن محمد بن أبي بكر الخطيب وبنوه أحمد وأبو مسعود وحضر عبد الرحيم وصح لهم ذلك في شهر جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

(ثم تحته ما نصه) سمع الجزء جميعه من الشيخ السديد المقرى أبي علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد حرس الله ذاته بقراءة الشيخ الاصيل أبي الرجاء محمود بن أبي الفرج بن طاهر الثقفي عليه نفعه الله به أبو رشيد

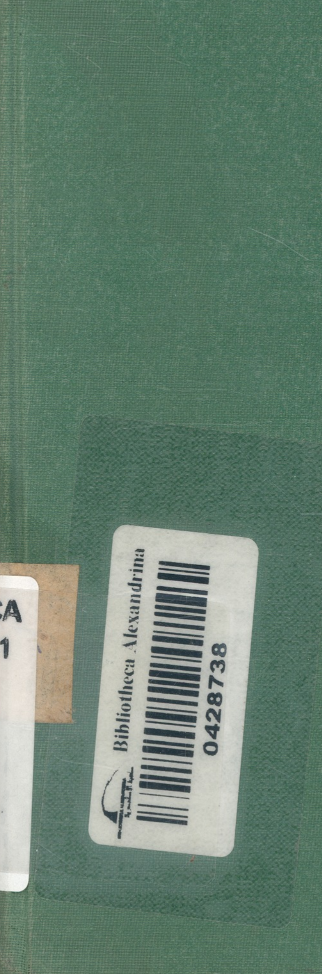
❁ يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء واجبه الكفائي والعيني ❁

بحمد الله تم طبع هذه الشذرة الذهبية والدرة اليتيمة البهية وفكاهة النفس الزكية ألا وهي الوصية البالغة السهلة النهلة السائغة وصية امام الائمة وحبر الامة سيدنا ومولانا الامام مالك بن أنس رضي الله عنه وأرضاه ومن الرحيق المختوم سقاه فأرواه التي بعث بها الى الخليفة ذي البأس الشديد الطود الوطيد أمير المؤمنين هرون الرشيد ووزيره

ذى الكرم الطريف والتالد الامام يحيى البرمكى بن خالد رحم الله الجميع وأحلهم المقعد الرفيع مصححة فى طبعها الاول على نسخة قوبلت على نسخة عتيقة مؤرخة فى النصف من ربيع الاول سنة ٤٧٣ بالمدينة المنورة وهذه الطبعة الثانية أدق فى الاتقان وأجلى اذ قد تكرر تدقيق النظر فى تحريرها والمكرر أحلى وقد قوبلت على عدة نسخ منها نسخة العالم العلامة الحبر البحر الفهامة مربى الطالبين الاستاذ الافضل السيد محمد محمود بن التلاميد التركزى الشنقيطى حفظه الله على ذمة الجناب الامجد ذى الاخلاق المحمودة حضرة محمد الشريف بن جوده بالمطبعة العامرة ببولاق مصر القاهرة ۞ فى ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعهد الطلعة الميمونة الداورية حضرة من أنام الانام فى ظل أمنه وعمهم بهى احسانه ويمنه وارث ملك الملوك الصيد وفرع دوحة السادة الصناديد من بلغت رعيته من بركة عدالته غاية الامانى خديوينا المعظم ۞ عباس باشا حلمى الثانى ۞ أدام الله أيامه ووالى على رعيته احسانه وانعامه ملحوظا هذا الطبع البهيج عطر العرف الأريج بنظر من عليه أخلاقه بجميل الطبع تثنى جناب وكيل المطبعة محمد بيك حسنى وكان انتهاء طبعها وكمال بدرها وازدهاء ينعها فى العشر الثانى من رجب عام أحد عشر بعد ثلثمائة وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومحبيه وحزبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

تم


Bibliotheca Alexandrina
04228738